صدى محاولات السلام لإنهاء الحرب العراقية- الإيرانية في صحيفة التايمز اللندنية ١٩٨٠م – ١٩٨٨م

د. شفان محمد خالد

قسم التاريخ – كلية العلوم الانسانية – جامعة دهوك

الايميل :shivan.khalid@uod.ac

صدى محاولات السلام لإنهاء الحرب العراقية– الإيرانية في صحيفة التايمز اللندنية ١٩٨٠م – ١٩٨٨م

د. شفان محمد خالد

الخلاصة

بعد اندلاع الحرب بين العراق وايران، انطلقت عدة مبادرات سلام اقليمية ودولية ثم اممية ، لوقف اطلاق النار وانهاء الحرب العراقية – الايرانية ، ويعد مبادرات الامم المتحدة من اهم تلك المبادرات، فقد قام المجتمع الدولي بجهود فعالة للتوسط لوقف إطلاق النار وانهاء الصراع بين العراق وايران، ولكن عوائق كثيرة وقفت في طريق هذه الوساطة.

فمن المعروف ان لبريطانيا شبكة من المصالح السياسة والاقتصادية والعسكرية في منطقة الشرق الاوسط ، وعليه فأن الصحافة البريطانية بشكل عام وصحيفة التايمز اللندنية بشكل خاص قد نبهت الى الموقف الجدي في الخليج ، والمتمثل بالصراع العراقي – الايراني والذي يحمل في طياته كل يوم حادثة جديدة تحدث في مجريات تلك الحرب، وقد رصدت الصحيفة المساعي الدبلوماسية التي بذلت لتقرب وجهات النظر وازلة اسباب الخلاف والتي بعضها كانت فردياً بمبادرة من رئيس دولة ، وكانت بعضها جماعيا من خلال منظمة ذات علاقة مشتركة بين العراق وايران ، والتي اسفرت عن ايفاد وفود لبذل المساعي الحميدة لوقف اطلاق النار واحلال السلام بين العراق وايران، وانتهت الجهود بصدور قرار المرقم ٥٩٨ من مجلس الامن الدولي والذي يلزم الدولتين بإيقاف إطلاق النار وبدء التفاوض لحل مشاكلهما، وكانت لتلك المحاولات صدى في صحيفة تايمز وغالباً تنشر في الصحيفة تحت عناوين كبيرة نسبياً .

الصحافة ، صحيفة التايمز، محاولات السلام ، الحرب العراقية ـ الايرانية

Abstract

After the outbreak of the war between Iraq and Iran, several regional and international peace initiatives were launched to stop the cease fire and end the Iran-Iraq war. The United Nations initiatives are among the most important of those initiatives. The international community has made effective efforts to mediate a ceasefire and end the conflict between Iraq and Iran, but many obstacles stood in the way of this mediation.

It is well known that Britain has a network of political, economic and military interests in the Middle East, and therefore the British press in general and the London newspapers in particular have alerted to the serious situation in the Gulf, and represented in the Iraqi-Iranian conflict, which carries with it every day a new incident that occurs in the course of that war. The newspaper monitored the diplomatic efforts that were made to bring the views closer and remove the causes of disagreement, some of which were individually on the initiative of the head of state. Some were collectively through an organization with a joint relationship between Iraq and Iran, which resulted in the dispatch of delegations to make good offices for a ceasefire and peace between Iraq and Iran, and the efforts ended with the issuance of Resolution No. 598 of the UN Security Council, which obligates the two countries to cease fire and start negotiations to solve their problems. These attempts had an echo in the Times newspaper and were often published in the newspaper under relatively large headlines.

المقدمة

تعتبر الصحف السياسية والتي تهتم بالتحليل وفي نفس الوقت تعالج كيفية التي تسهل تغطية الاحداث العالمية عبر التقارير التي تعد لهذا الغرض مهمة جدا للقارء والمتابع السياسي ، فأن الجماهير وخاصة في الغرب تعتمد كثيرا على ماتقدمه هذه الصحافة من اخبار، لذلك فأن محرر الصحيفة يقوم باختيار جميع مالديه من اخبار ويقرر بالاخير على الشئ الحيوي منها والقادم عبر تقارير صحفية من جميع انحاء العالم . وعليه ان مراجعة الصحافة تعتبر طريقة نموذجية لمن يريد ان يراجع ويحلل الحرب العراقية – الايرانية والتي

امتدت لثمان سنوات، وعليه فان صحيفة تايمز اللندنية تعتبر من الصحف اليومية التي نتقل الحدث والتعليق عليه في سخونة الاحداث وقيامها باعطاء ملخص عن الحدث .

تنطلق أهمية البحث للموضوع من أهمية الدور التي تقوم بها الصحيفة في اعطاء صورة واضحة أزاء الاحداث والتطورات ، كما تعود أهمية البحث لنظرة الصحيفة الى محاولات السلام لانهاء الحرب العراقية – الايرانية وتقديم الافكار والروئ الى صانعي القرار السياسي. وعليه يهدف البحث الى معرفة صدى وكيفية تعامل وتحليلات الصحيفة مع المستجدات والتطورات التي تحصل في مجال النواية الحسنة لانهاء الحرب العراقية – الايرانية، كما تهدف الى بيان كيفية التي ت–عبرت الصحيفة عن وجهة نظرها حول محاولات السلام في منطقة الخليج وانهاء النزاع العراقي – الايراني .

يواجه البحث عدة تساؤلات منها ، ماهي موقف الصحيفة من التطورات الحاصلة في مجال محاولات السلام وانهاء الحرب ؟ ماهي الاسس التي استندت اليها الصحيفة في تحليل تلك التطورات ؟ كيف تعاملت في نقل الخبر الى القارئ؟

اتخذت البحث نطاقاً زمنياً منذ عام ١٩٨٠ اي مع بدء الحرب العراقية – الايرانية والى عام ١٩٨٨ حيث انتهى الحرب بأعلان وقف اطلاق النار بين البلدين. وعليه تقوم هيكلية البحث على مقدمة وثلاث محاور اساسية واستنتاجات وقائمة بأسماء المصادر المعتمدة ، جاء في المحور الاول صدى أهم تلك المحاولات التي جرت بين اعوام ١٩٨٠–١٩٨٢ لانهاء القتال واحلال السلام بين العراق وايران ، واستعرض المحور الثاني صدى أهم تلك المحاولات التي جرت بين الاعوام ١٩٨٣–١٩٨٦ لوقف اطلاق النار بين الطرفين المتحاربين ، أما المحور الثالث والاخير فقد خصص لصدى اهم تلك المحاولات التي جرت بين اعوام ١٩٨٧–١٩٨٨ .

المحور الاول/ صدى محاولات السلام التي جرت بين اعوام ١٩٨٠ –١٩٨٢

أولا/ بعثة سلام بقيادة الرئيس الباكستانى ضياء الدين حق .

بعد اندلاع الحرب العراقية – الايرانية أنطلقت عدة مبادرات سلام لوقف اطلاق النار ، ومن تلك المبادرات وخلال عقد المندوبون الدائمون للدول الإسلامية في منظمة الامم

المتحدة اجتماعا في ٢٣ ايلول ١٩٨٠ لبحث موضوع الصراع العراقي – الإيراني وقد عقد الاجتماع بمبادرة من وزير الخارجية الباكستانى السيد اغا شاهي ، وبعد نقاش وعرض حلول قرر الوزراء تكوين (لجنة المساعي الحميدة) وهدفها الوساطة بين الطرفين لحل النزاع، وتتكون من الرئيس الباكستاني ضياء الحق و الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الحبيب شطب ، وقد كلفت المؤتمر ضياء الحق بزيارة البلدين [١].

تابع صحيفة تايمز اللندنية[٢] اخبار الحرب ومبادرات السلام بأهتمام كبير، فمع دخول الحرب بين إيران والعراق يومها الخامس في ٢٦ ايول ١٩٨٠، نشر الصحيفة مقال تحت عنوان (الرئيس الباكستاني يقود بعثة سلام الخليج بحسن النية) في محاولة من الرئيس الباكستاني ضياء الحق في احلال السلام بين الجارين العراق وايران. اشارة الصحيفة بالقول: "كانت مهمة حسن النية لكلا البلدين في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، وسيرأسها رئيس باكستان ضياء الحق ، ومن المحتمل أن يغادر يوم الأحد موجها الى العراق ومن ثم الى ايران" [٣]. كان الهدف هو حصر الاشتباكات بوصفها خطوة اولى تمهيدا للوصول الى وقف شامل لاطلاق النار.

ففي ٢٧ ايلول ١٩٨٠ وصل الرئيس الباكستاني ضياء الحق إلى طهران وأشارة الصحيفة بانه "اجتمع بعدد من المسؤولين الإيرانيين منهم بني صدر ورفسنجاني واحمد خميني ، ثم توجه الرئيس ضياء الحق إلى بغداد واجتمع في ٢٩ ايلول ١٩٨٠ مع صدام حسين. ثم غادر العراق من غير ان تحقق مهمته شيئا "، ويرجع سبب ذلك حسب ما كتبه الصحيفة الى " اختلاف المسؤولين الإيرانيين فيما بينهم حول مايطلبون من العراق" [٤].

اذ اصرت ايران على انسحاب القوات العراقية من الاراضي الايرانية الى الحدود الدولية حالاً من دون قيد او شرط وقبل وقف اطلاق النار على ان تكون اتفاقية الجزائر هي الاساس في عملية التفاوض واشترطت عودة اللاجئين المبعدين من العراق ، وبالمقابل فقد اشترط العراق ان يلزم ان يسبق الانسحاب التوصل الى اتفاق يكفل سيادته على اراضيه ومياههالاقليمية بعيداً عن اتفاقية الجزائر ، واشتراط موافقة الجانب الايراني على منح الحكم الذاتي لاقليم الاحواز ، والانسحاب من الجزر العربية الثلاث. وقد اعلنت العراق من جانبه

وقف اطلاق النار من ٥ الى ٨ تشرين الاول ١٩٨٠، استجابة لطلب الرئيس الباكستاني ، الا ان ايران رفضت الطلب وتجدد القتال(٥).

ثانياً/ متابعة صحيفة تايمز للعرض العراقي للسلام بشروطها .

بعد مرور عدة ايام على بدء الحرب بين العراق وايران ، وبعد ان حقق الجيش العراقي انتصارات محدودة تمكن من خلالها السيطرة على خوزستان ، فقد تنبه القيادة العراقية على صعوبة استمرار الحرب أو تحقق اكثر من ما تحقق ، وعليه فقد حاول حفظ ماء الوجه والخروج من الحرب كطرف منتصر ، ونتيجة لذلك فقد عرض العراق مبادرة لانهاء القتال وإحلال السلام ، فقد كانت للعرض العراقي صدى لدى صحيفة تايمز ، فكتبت الصحيفة مقالة تحت عنوان (بغداد تطالب السلام بشروطها) في عددها (٦٠٧٣٦) الصادرة بتاريخ ٢٩ ايلول ١٩٨٠ ، واشارة الى ان الرئيس العراقي السابق صدام حسين قل في ٢٨ ايلول ١٩٨٠ " إنه مستعد الليلة لوقف إطلاق النار مع إيران وسيكون مستعدًا لإجراء مفاوضات مباشرة مع طهران " (٦). وتابعة الصحيفة خطاب الرئيس صدام حسين في كلمة إذاعية قوله: "من موقع النصر المجيد على الزمرة الظالمة في طهران ، نعلن أمامكم ولكل العالم أن العراق مستعد لوقف القتال إذا التزم الطرف الآخر بهذا النداء الصادق. " بحسب نص الخطاب الذي أصدرته وكالة الأنباء العراقية الرسمية ، أضاف صدام بقوله: "ان العراق مستعد للتفاوض مباشرة مع الجانب الإيراني أو من خلال أي طرف ثالث أو هيئة أو منظمة دولية نحترمها ونثق بها. في تحقيق حل عادل ومشرف يصون حقوقنا ". كما تابع الصحيفة بان الرئيس حسين قال :" إن القوات العراقية أنجزت مهمتها في منطقة الحدود الإيرانية ومحافظة خوزستان بسرعة وكفاءة " (٧) .

وفي إشارة إلى ميناء خرمشهر الإيراني ، حيث وصف الصحيفة ب "لؤلؤة شط العرب" ، كرر صدام حسين المزاعم العراقية بأنها استولت عليه وقال إنه "نفض اليوم حدادًا وارتدى أردية عربية منتصرة". وتابع الصحيفة خطاب الرئيس العراقي السابق صدام حسين بالقول: "بينما نؤكد استعدادنا لوقف جميع أشكال العمليات العسكرية إذا التزم الطرف الآخر بذلك ، أحذر من أن قواتنا الباسلة والمنتصرة سترد من موقع القوة على أي محاولة من قبل

السلطات الإيرانية لمواصلة العدوان و العمليات العسكرية" ، واستمر بالقول : "بإن الحرب ضد إيران كانت تهدف في الأصل للدفاع عن شرف العراق وسيادته ومصالحه المشروعة ، وشارة بان الحرب " كانت في الوقت نفسه معركة حاسمة على الطبيعة العربية للخليج وردع الطموحات الفارسية التوسعية فيها وضمان استقلالها الكامل للقوى الدولية وتأمين أمنها واستقرارها". وفي الاخير وحسب ما ورد في الصحيفة فأن الرئيس العراقي السابق حذر الدول الأخرى من محاولة استغلال الوضع بالتدخل في شؤون المنطقة [٨].

يظهر من خلال لغة الرسالة عبر خطاب الرئيس السابق صدام حسين ، بان العراق طرحت مسودة السلام من موقف القوة ، وأكد فيها بان العراق على الحق في هذا الحرب ، وان الحرب حققت اهدافها في وقت قياسي .

ثالثاً/ ايران ترد على العرض العراقي ويعلن شروطها للصلح.

بعد اذاعة خطاب صدام حسين الرئيس العراقي السابق حول استعداد العراق لوقف اطلاق النار وشروطها ، وتناقل الصحافة العالمية تلك الرسالة التي تحمل عرض العراقي لاحلال السلام بين العراق وايران. ردت ايران على المقترح العراقي عن طريق سفيرها لدى الاتحاد السوفيتي (حليفة العراق)، كانت للرد الايراني صدى لدى صحيفة تايمز ، فقد نشر الصحيفة اللندنية في ٣٠ أيلول ١٩٨٠ مقال تحت عنوان (المبعوث الايراني يريد البصرة كتعويض) ، اشارة الصحيفة الى تصريح (محمد مقري) سفير إيران لدى الاتحاد السوفيتي في ٢٩ ايلول ١٩٨٠ وقدم اقتراح " أن بلاده توافق على وقف إطلاق النار مع العراق فقط إذا استقال الرئيس صدام حسين ، وقدمت بغداد تنازلات سياسية وإقليمية أخرى" . واشارة السفير ، في مؤتمره الصحفي بإنه يشعر بأن الجيش العراقي سيضطر إلى الاستسلام وتسليم أسلحته للإيرانيين كشرط آخر لإنهاء الأعمال العدائية. فان السيد مقري ، المعروف بأنه قريب من آية الله الخميني ، أدرج النقطتين من بين أربعة شروط عامة إنه يعتقد أن الشعب الإيراني سيطالب بها من اجل انهاء الحرب [٩].

أما النقاط الاخرى فكانوا تسليم مدينة البصرة النفطية العراقية إلى إيران مؤقتًا كتعويض عن الحرب ، ومنح أكراد العراق استفتاء لتقرير ما إذا كانوا يريدون الحكم الذاتي

أو الانضمام إلى إيران. ورفض السفير الإفصاح عما إذا كانت النقاط الأربع سياسة رسمية أم أنها عُرضت على الرئيس الباكستاني ضياء الحق الذي زار طهران في نهاية الأسبوع في "مهمة سلام من المؤتمر الإسلامي". كما وصرح السيد مقري: "أعتقد أن هذه هي الشروط التي يسعى إليها السكان ويمكنكم استخلاص استنتاجاتكم الخاصة من ذلك"(١٠).

سرد الشروط على النحو التالي حسب ما ورد في الصحيفة:.

١-. يجب أن يستقيل الرئيس حسين وأن يمهد الطريق لممثل حقيقي للشعب العراقي - يمكننا التفاوض معه .

٢. على الجيش العراقي الاستسلام ووضع أسلحته تحت تصرف القوات المسلحة الإيرانية.

٣. يجب تسليم البصرة ، الواقعة عبر الحدود وعلى رأس ممر شط العرب المائي المتنازع عليه ، إلى إيران كتعويض عن الحرب. عندما تم تعويض تكلفة الأضرار التي سببها العراق في إيران ، "يمكن إعادة المدينة على أساس استفتاء إذا رغب الناس في ذلك".

٤. يجب أن يُمنح أكراد العراق "الذين يُعرف أنهم غير راضين" استفتاءً "لمعرفة ما إذا كانوا يريدون الحكم الذاتي أو الانضمام إلى إيران"(١١).

استمر الصحيفة لمتابعة المؤتمر الصحفي السيد مقري ، واشارة الى قوله: " إن العراق بدأ في البحث عن وسطاء لترتيب وقف إطلاق النار لأنه فشل في سحق القوات المسلحة الإيرانية" . وقال إن الهجوم على بلاده كان "مؤامرة دبرتها الإمبريالية الأمريكية"(١٢).

وفي نهاية المقال اشارة الصحيفة الى ان ذكر الرئيس العراق السابق صدام حسين الليلة الماضية في بغداد ، شروط العراق من أجل السلام. وقال إنه يتعين على إيران الاعتراف بـ "الحقوق الإقليمية والمائية المشروعة لبلاده، وعودة جزر الثلاث المتنازع عليها في الخليج إلى السيادة العربية " (١٣).

رابعاَ/حاولة القاهرة لاحل السلام وانهاء القتال.

مع استمرار العمليات الحربية بين العراق وايران وعدم التوصل الى هدنة او سلام ، اخذت محاولات التوسط صفة اكثر رسمية وبشكل اكثر تنظيما . ففي ٢٧ تشرين الاول ١٩٨٠ م زار الرئيس الاسرائيلي السابق نافون مصر الذي أصبح أول رئيس إسرائيلي يزور دولة عربية. كانت لزيارة الرئيس الاسرائيلي صدى لدى صحيفة تايمز حيث نشر مقال تحت عنوان (محاولة التسوية من القاهر) ، اشارة الى ان رئيسا مصر وإسرائيل اتفق في ٢٧ تشرين الاول ١٩٨٠ على أن الحرب العراقية – الإيرانية ، التي دخلت شهرها الثاني ، تجعل من الضروري لهما السعي للتوصل إلى تسوية سلمية للنزاع المسلح في الشرق الأوسط. وقال الرئيس المصري أنور السادات والرئيس الإسرائيلي إسحاق نافون بعد اجتماع استمر ساعتين بالقول: " إنهما اتفقا انه يجب على الدول الاثنين ، أن تجد السبل للتغلب على العقبات. وقال السادات: "من واجب إعطاء المزيد من الزخم لعملية السلام لدينا" وأضاف بالقول : "هذه المشكلة الإيرانية – العراقية ساخنة للغاية . . . وخطير جدا"[١٤]. وحسب ما ورد في الصحيفة ورداَ على تصريح السادات قال السيد نافون "أنه متفق على قوله " . وقالوا " إنهم أجروا مناقشات "مثمرة للغاية" ، وقد تم التوصل إلى اتفاقيات معينة ، لكن السيد السادات قال "إنه لن يتم تقديم أي تفاصيل حتى يتم مناقشتها من قبل الحكومات المعنية" .وتابعة الصحيفة بالقول ان الرئيسين اتفقوا على الاجتماع مرة أخرى لمواصلة المحادثات في قرية ميت أبو الكوم التي يسكنها السادات، على بعد ٣٠ ميلاً شمال القاهرة . كان من المقرر أن يقوم السيد نافون ، بجولة في القرية مع السيد السادات كمرشد له[١٥] .

على الرغم من أن السيد نافون ، وهو زعيم صوري في حكومة بلاده ، اشارة الصحيفة الى قوله : "أنه لا يمكن توقع حلول ملموسة من محادثاته هنا ، إلا أنه أكد أن إسرائيل مهتمة بـ زيادة وتيرة المفاوضات وأنه ناقش السيد السادات طرق القيام بذلك" [١٦].

خامساً/ محاولة البعثة الاسلامية بقيادة سيكوتوري.

بذلت منظمة المؤتمر الاسلامي جهود كبيرة لتسوية النزاع العراقي – الايراني ، وحاولت التوسط في وقف اطلاق النار ، فمع بداية الحرب بعث الامين العام للمنظمة

برقيتين الاولى الى صدام حسين والثانية الى الخميني ، يطلب فيهما وقف اطلاق النار ومقترحا وساطة المنظمة من اجل ايجاد حل(١٧) .

كانت للبعثة الاسلامية بقيادة الرئيس الغيني احمد سيكو توري التي تسعى لوقف الحرب العراقية – الإيرانية صدى لدى الصحيفة اللندنية وكتبت مقال تحت عنوان (مهمة السلام في الخليج تعود صفر اليدين) ، كان من المرجح أن يواصل فريق السلام بقيادة سيكوتوري دبلوماسيته المكوكية ، حيث توجه الفريق المكون من تسعة أفراد (والذي شكله مؤتمر القمة الإسلامية في السعودية في يناير ١٩٨١) إلى العراق في ٣١ اذار ١٩٨١م قادما من طهران حاملا ثلاثة شروط إيرانية لإنهاء القتال. عادت البعثة إسلامية من العراق إلى المملكة العربية السعودية في ١ نيسان ١٩٨١، بعد أن فشلت على ما يبدو في إقناع العراق بتغيير شروطها لوقف إطلاق النار(١٨). حسب ما ورد في الصحيفة فان صدام حسين أبلغ البعثة الليلة الماضية "أنه في حين أن بغداد لا تريد أي أرض إيرانية ، فإنها لن تسمح لأي شخص بالاحتفاظ بأرض أو مياه عراقية"(١٩).

وهذا يعني على ما يبدو أن العراق كان يحافظ على مطالبته بالسيطرة الكاملة على ممر شط العرب المائي ، الذي تم تقسيمه بين إيران والعراق بموجب معاهدة عام ١٩٧٥. ومن شروط وقف إطلاق النار في إيران أن يتم تسوية النزاع على أساس المعاهدة . كانت من مقترحات إيران الأخرى لوقف إطلاق النار هي سحب القوات العراقية من الأراضي الإيرانية والتحقيق في المسؤولية عن العدوان (٢٠).

أقترحت منظمة المؤتمر الاسلامي وقفاً لاطلاق النار والانسحاب الى الحدود المبينة في اتفاقية جزائر تحت اشراف قوة حفظ سلام اسلامية وفتح الشط العرب، ولكن نجد ان ايران لم يقتنع بمقترحات المنظمة ورفضت خطة المؤتمر الاسلامي ، ولم يجدى محاولة اقناع ايران للسعي لايجاد نهاية تفاوضية للحرب وكما.

المحور الثاني/ صدى محاولات السلام التي جرت بين اعوام ١٩٨٣-١٩٨٦ .

اولاً/ محاولة دول الخليج لانهاء الحرب .

اتسمت السياسة الكويتية وباقى الدول الخليجة عدا السعودية تجاه امن الخليج خلال فترة الحرب العراقية – الايرانية بالسعي للمحافظة على استقلالهم في مواجهة قوى اقليمية هي ايران والعراق والسعودية ، نظرا الى الحساسية المتناهية لاوضاع الخليج خلال فترة الحرب وكما ان قرب موقع دول الخليج وقربهم من ساحات العمليات الحربية جعلهم تتأثرون بالحرب الدائر بين العراق وايران، وعليه فقد حاول تلك الدول في الوصول الى سلم وانهاء القتال .

تابع الصحيفة اللندنية الجهود الاقليمية من اجل احلال السلام بين العراق وايران ، وذكر بان "وفود من الكويت والامارات العربية المتحدة وصلوا بغداد في ١٩ ماي ١٩٨٣ لإجراء محادثات لانهاء الحرب العراقية – الايرانية ". وأشار الى ان " الوفدين كانا برئاسة كل من الشيخ احمد الصباح وزير خارجية الكويت وعبدالله النعيمي وزير الدولة الاماراتي وراشد عبدالله النعيمي وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية " .كما وتابع الصحيفة الخبر بالقول " ان وفي وقت مبكر التقى الوزيران بالرئيس الإيراني اية الله الخميني في طهران وكانت ضمن اجتماع مقرر من قبل مجلس التعاون الخليجي في المملكة العربية السعودية ". كما سلط الصحيفة الضوء على ما ذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية بالقول "بان الوزيران قد وصلا الى العراق على متن طائرة خاصة وقد التقيا بطارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية [٢١].

كما اشارة الصحيفة الى "التقارير في الكويت ذكرت بان الوفود يحملون خطة مقترحة لانهاء الحرب العراقية – الإيرانية " . وكانت الخطة قد صيغت من قبل ستة دول من أعضاء مجلس التعاون الخليجي ، كما ذكرت التقارير الكويتية حسب الصحيفة "بأن الوفود دعت الى سحب القطعات الى أماكن التي كانت عليها ما قبل الحرب لاعادة اعمار ما دمرته الحرب واجر عمليات تبادل اسرى الحرب "[٢٢].

ثانياً/ ماركريت ومباحثات السلام الخليجية .

يبدوا ان الحرب هدد استقرار دول الخليج والملاحة الغربية في المنطقة وبسبب العلاقات الوثيقة لدول الخليج الغنية بالنفط مع بريطانيا ، وبسبب ذلك كانت هناك اسباب كافية لزيارة امير البحرين الى المملكية المتحدة البريطانية للحصول على الضمانات بعدم تأثير بلدانهم بالحرب ووقوف بريطانيا الى جانبهم ، وكذلك لتحقيق أهداف امنية واقتصادية متبادلة في المنطقة [٢٣].

فقد كتب صحيفة تايمز مقال بعنوان (محادثات الامراء حول السلام في الخليج) ، حيث شارة فيها الى المباحثات التي جرت بين السيدة ماركريت تاتشر[٢٤] وامير البحرين في ١١ ابريل ١٩٨٤ ، وحسب الصحيفة كانت محور التركيز هي احتمالات لإنهاء الحرب بين العراق وايران ، واحلال السلام في الشرق الأوسط بشكل عام ومن ضمنها العلاقات الثنائية بشكل خاص وقد تم وصف تلك المباحثات فيما بعد بانها مباحثات بناءة[٢٥].

يبدوا ان زيارة امير البحرين لبريطانيا رغم انه تطرق في مقابلته للسيدة ماركريت الى مسألة احلال السلام، ولكن كانت بشكل رئيسي حول موضوع عقد صفقات التسليح ، حيث اشارة الصحيفة بأن" البحرين قد تعهدت على رصد مبلغ قدره ٧٠٠ مليون دولار لمساعدة تعزيز دفاعاتهم خلال الحرب العراقية- الإيرانية، تامل بريطانيا بان الطلبات للدروع والطيارات المقاتلة قد تتم لذلك البلد اي البحرين"[٢٦].

نجد بان الصحيفة اعطى عنوان كبير نسبيا لدراسة حالة سلام في الخليج ووقف اطلاق النار كستار لعقد صفقات السلاح ، حيث اوضحت ان هدف الزيارة كان لاهداف تجارية وامنية وتطرق ايضا الى الوضع الامني في الخليج وحالة الحرب العراقية – الايرانية

ثالثاً/ اليابان تحي دور السلام في الخليج.

وفرت منطقة الخليج قبل اندلاع الحرب العرافقية – الايرانية نحو ٨٦% من احتياجات مصادر الطاقة التي تفتقر اليها اليابان ، وبعد نشوب الحرب وجدت اليابان نفسها في وضع يتسم بالخطورة اذ تهددت امدادات النفط اليها ، ولكون اليابان كانت تتمتع

بعلاقات اقتصادية جيدة مع البلدين ، رأت ان من مصلحتها استثمار تلك العلاقات في محاولة للتوفيق بينهما وحاولت ان تكون وسيطا محايداً بين البلدين، كما عملت اليابان على الحفاظ على مستوى رفيع من العلاقات الودية بين طرفي الحرب [٢٧].

تابعت صحيفة تايمز دور اليابان في التوسط بين الطرفين المتحاربين(العراق وايران) في مقالة تحت عنوان (اليابان تحي دور السلام في الخليج) ، واشارة الصحيفة الى "ان مرحلة جديدة من الجهود اليابانية لانهاء الحرب العراقية – الإيرانية بدأت اليوم ١٩٨٥/٧/١ مع وصول علي اكبر هاشمي رافسانجاني رئيس مجلس النواب الإيراني الى طوكيو بمرافقة وفد كبير" . وتابع الصحيفة بالقول " تعتبر هذه الزيارة الحجة الأولى لعلي اكبر هاشمي لقيام بزيارة الى بلد متطور في العالم الغربي وتمثل افضل فرصة في محاولة لاقناء الإيرانيين للتخلي عن بعض شروطهم الأساسية لإنهاء الحرب" [٢٨].

كما كتب الصحيفة في المقالة " غالبا ما يقول اليابانيون بان ليس لهم دور وساطة بهذا الشكل ، ولكن لديهم نجاحات من خلال رسائل دبلوماسية[٢٩] كما أوضحت مؤخرا بانه البلد الوحيد ذو أهمية من حيث قدرتهم على التواصل المتبادل من كل من العراق وايران مستفيدة من سعة مصالحها مع كل من البلدين المتحاربين[٣٠] " . كما اشارة الصحيفة "فعلى الرغم من ان الهجمات قد استمرت على السفن المدنية في الخليج ، غير ان اليابان حصلت على معاهدة من قبل كلا الجانبين ايران والعراق [٣١]مع تحقيق نجاح متواضع بتحديد نطاق الحرب وهو نجاح لم يحققه أي بلد اخر" [٣٢].

رابعاَ/ بريطانيا يستعد لمبادرة السلام الخليجية.

من المعروف ان لبريطانيا شبكة من المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية في منطقة الشرق الاوسط بشكل وعام ومنطقة الخليج بشكل خاص ، ولديها طموحات واسعة في كلا البلدين المتحاربين (العراق وايران) . سلط الصحيفة في عددها الصادر بتاريخ ١١ كانون الثاني عام ١٩٨٦ الضوء على زيارة وزير خارجية بريطانيا جيفري هاو[٣٣] الى دول الخليج وكتب تحت عنوان (هاو يستعد لمبادرة السلام الخليجية)، واورد فيها بأن "وزير الخارجية للمملكة المتحدة البريطانية السيد هاو غادر اليوم في زيارة لدول الخليج المحافظة

والتي تركز على عملية السلام في الشرق الأوسط والحرب بين إيران والعراق" .كما اشارة الصحيفة بأن "وفق مصادر حكومية إن الزيارة التي تستغرق أربعة أيام إلى سلطنة عمان والسعودية والكويت ستمنح السير جيفري فرصة لمناقشة العلاقات الثنائية بين بريطانيا والدول العربية الثلاث المشترون الرئيسيون للأسلحة البريطانية " [٣٤].

وتابعت الصحيفة قول وزارة الخارجية " بإن السير جيفري سيقابل نظيره في الولايات الثلاث وسيتصل به أيضاً. الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية. وخلال الزيارة ، سيكرر السير جيفري رغبة بريطانيا في تسوية تفاوضية للحرب بين إيران والعراق" [٣٥]. في المقابل وكما نشرت في الصحيفة "دعت دول الخليج الثلاث مرارًا وتكرارًا طهران وبغداد لإنهاء الأعمال العدائية من خلال المفاوضات السلمية ، خشية امتداد الحرب الإيرانية – العراقية"[٣٦].

أوضحت مناقشات التي اقدم عليه الوزير بان هدف زيارته كان لاهداف تجارية وامنية ، حيث تطرق مع حكام الخليج الوضع الامني في الخليج والحرب العراقية – الايرانية.

محور الثالث / صدى محاولات السلام التي جرت بين اعوام ١٩٨٧-١٩٨٨.

اولاً/ السعودية تقود مهمة السلام الخليجية .

عندما بدأت ايران بأستعادة اراضيها التي احتلتها القوات العراقية ، واجبرت العراق الى الانسحاب الى الحدود الدولية دق ناقوس الخطر لدى دول الخليج وعلى رأسهم السعودية ـ التي بدأت تتخوف من تقدم القوات الايرانية ومحاولتهم تصدير الثورة الى دول المنطقة، ولكن السعودية ساندت العراق على كل الصعد ماديا ومعنويا ، وعليه فقد قامت السعودية بتحسين علاقاتها وحاولت انهاء القتال واحلال السلام في منطقة الخليج .

كانت لجهود المبذولة من قبل المملكة العربية السعودية صدى لدى صحيفة تايمز اللندنية ، وتابع الصحيفة المهمة السعودية وكتب تحت عنوان (السعوديون في حركة السلام الخليجية)، حيث اشارة فيها الى "مهمة مملكة العربية السعودية في وقف اطلاق النار والحلال السلام بين العراق وايران "[٣٧]، من المفهوم كانت المملكة العربية السعودية تحاول

تحقيق وقف إطلاق النار في الحرب العراقية – الإيرانية. تزامنًا مع بداية شهر رمضان ، شهر صيام المسلمين ، سيكون وقف إطلاق النار علامة على بدء محادثات السلام. وبحسب مصادر إيرانية ، فقد تم إحراز تقدم كبير في المحادثات غير المباشرة ، التي مثل فيها السعوديون مصالح الحكومة العراقية (٣٨).

كما تابع الصحيفة بالقول "تزامنت زيارة التي قام بها الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية إلى لندن الشهر الماضي مع مهمة لم يتم الإعلان عنها إلا قليلاً من قبل عضو بارز في مجلس الدفاع الأعلى الإيراني ، الدكتور كمال خرازي " .وحسب الصحيفة " ان المصادر قالت إن اجتماعا عقد بين وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل والدكتور خرازي. وقيل إنه أول اتصال ، وإن كان غير مباشر ، بين الطرفين منذ حرب الخليج التي بدأت في ايلول ١٩٨٠" (٣٩).

وتابع الصحيفة بالقول : "يبدو أن كلا الجانبين (ايران والعراق)على استعداد لتقديم تنازلات جوهرية إذا ثبت صحة التفسير الإيراني للتقدم المحرز حتى الآن" (٤٠) . واستمرة الصحيفة بالقول : " إن صيغة لحفظ ماء الوجه قيد التطوير لتلائم إصرار آية الله الخميني على أنه لا يمكن أن يكون هناك سلام بينما يظل الرئيس العراقي السابق صدام حسين في السلطة. على الرئيس ان يتنحى طواعية، وإن كان ربما لفترة وجيزة فقط ، وتشكيل حكومة ائتلافية " (٤١). فقد خاطب الدكتور خرزاي الصحفيين في طهران بالقول : " ان تنحي صدام الحسين من السلطة سيؤدي الى حفظ ماء الوجه للايرانيين " (٤٢).

كما اشارة الصحيفة الى "ان مصدر من المعارضة العراقية في ايران سُئل عما اذا كان قد فعل ذلك (اي وافق صدام على شرط التنحي وتشكيل حكومة انتقالية) هل هما سيكون جزء او مشاركين في مثل هذه الحكومة " (٤٣). ولكن مهما حدث لمباحثات السلام سوف يكون الامر في العراق حسب ما نشرته الصحيفة "ان (صدام حسين) سيظل رئيس بلد قوي حتى وان لم يكون له اي موقع رسمي في الحكومة"(٤٤).

ليس هناك مصادر سعودية او عراقية تاكدت ان هناك تقدم في المباحثات، ولكن المصادر الايرانية قالوا كانت هناك مرحلة متقدمة من المباحثات .

مرة اخرى رجع الصحيفة وتابعة التطورات الداخلية في ايران ، واشارة الى "ان فئة قوية ظهر داخل الحكومة الايرانية يحاولون بصعوبة اقناع اية الله الخميني بأن الصراع دخل مرحلة يائسة ، وفي الوقت نفسه بدأ اية الله الخميني تحري النصائح حول ان اقتصاد ايران قد استنفذت وان عدد من الهجمات الحديثة التي اطلقت على البصرة ثاني اكبر مدينة في العراق لم تحقق الا القليل من الاهداف" (٤٥).

وقد لاحظ المراقبون ان اية الله الخميني لم يعد في خطاباته للجمهور يركز على الاصرار في ان تستمر الحرب حتى يكتمل النصر ضد العراق ، وفي السياق نفسه كان لدى اية الله الخميني اجتماعات غير معلنة حول هذا الموضوع مع كبار المسوؤلين بما في ذلك حجة الاسلام هاشمي رافسنجاني رئيس المجلس الاسلامي (البرلمان) والرئيس علي خامنئي رئيس مجلس الدفاع الاعلى (٤٦).

ثانياً/ مجلس الامن الدولي والسلام الخليجي.

تمثل منظمة الامم المتحدة إرادة المجتمع الدولي في تنظيم شؤون العلاقات بين الدول والحفاظ على السلام بين الدول وحلها بالطرق السلمية ، فعند اندلاع الحرب العراقية – الايرانية تحرك الامم المتحدة ممثلة بمجلس الامن، الا ان هذه المؤسسة تبقى تمثل عقلية وسياسة الدول المنتمية لها والمؤثرة في قراراتها ولاسيما الدول الكبرى فيها وبالخصوص مجلس الامن. فقد دخلت الحرب العراقية- الايرانية بعد احتلال الفاو من قبل القوات الايرانية مرحلة جديدة ، وقد عدت معظم الدول ان الحرب تشكل عاملا خطرا على الامن والسلام وتهديدا للملاحة الدولية في مياه الخليج، ومن هذا المنطلق وبعد ان تعرضت مصالح دول المنطقة ، ومصالح الدول الصناعية المعتمدة على نفط الخليج للخطر ، تنادت الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن الى التفكير بصيغة اكثر جدية من السابق للعمل على وقف الحرب بين العراق وايران.

قدم الامين العام للأمم المتحدة (خافيير بيريز دي كويلار) في ١٣ كانون الثاني ١٩٨٧ اقتراحا يدعو مجلس الامن الى الاجتماع على مستوى وزراء الخارجية لبحث موضوع الحرب العراقية الايرانية (٤٧).

كانت لمحاولة مجلس الامن صدى كبير لدى صحيفة تايمز وكتب مقال تحت عنوان (نحو سلام خليجي)، هكذا عنونة الصحيفة جهود مجلس الامن الدولي لوقف اطلاق النار بين العراق وايران ، فقد اشارة الى " ان الأعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن الدولي يتجهون ببطء نحو خطة دولية طموحة لإنهاء حرب الخليج بين إيران والعراق. ولكن يبقى أن نرى ما إذا كانوا سينجحون في هدفهم. واشارة "حقيقة أنهم يحاولون بجد هي فائدة في حد ذاتها!" (٤٨).

وتابعة الصحيفة الخبر بالقول :" ان وقف إلزامي لإطلاق النار ، وعودة كلا الجيشين إلى الحدود المعترف بها دوليًا ، وتبادل الأسرى ، هي من بين المطالب الرئيسية التي يتم إعدادها بعد شهور من الدبلوماسية الصبورة في نيويورك. وينظر الأعضاء العشرة الآخرون في مجلس الأمن في هذه الأمور الآن ، قبل أن يتم تأطيرها في قرار للأمم المتحدة"(٤٩).

واكد الصحيفة " بان من المرجح أن يرحب العراقيون بأي قرار يدعو إلى وقف إطلاق النار – الذين ظلوا يطالبون بالسلام منذ أن توقف هجومهم الافتتاحي قبل سبع سنوات. بالنسبة لمعظم الوقت منذ ذلك الحين ، كانت المبادرة في يد الإيرانيين ، الذين أدى هجومهم الجنوبي في وقت سابق من هذا العام إلى إعادة تنشيط مخاوف الغرب من احتمال فوزهم" (٥٠).

لم يكتفى الصحيفة بنقل الخبر وانما ابدى رأيها في المقال ، حيث كتب "كانت الصعوبة التي يواجهها صانعوا السلام المحتملين حتى الآن هي الموقف غير العقلاني لطهران. فالعراق، الذي من الصعب أن يشعر بالتعاطف تجاه حكومته ، حيث وافق في أوقات مختلفة على معظم الشروط التي تطالب بها طهران – باستثناء تلك التي كانت مهينة بشكل غير معقول. ولكن الإيرانيين استمروا في القتال وقاتلوا بضراوة مهما حرموا من المعدات العسكرية والعملات الأجنبية " (٥١).

وفي هذه المرة توجه الصحيفة نحو الاستنتاج حيث اشار " لقد كان الاستنتاج منذ فترة طويلة أن آية الله الخميني لن يلقي سلاحه إلا عندما لا يكون لديه المزيد من السلاح.

هذا هو السبب في أنه كان من المهم أن تكون أي مبادرة سلام جديدة تحت راية الأمم المتحدة (أو أي مبادرة أخرى) إلزامية ويجب أن يكون هناك تهديد بالعقوبات لدعمها(٥٢).

استمرة الصحيفة باستنتاجها بالقول "إن الدعوة إلى فرض حظر أسلحة إلزامي على الأطراف المتحاربة هي التي تسبب القلق الأكبر الآن في طهران. وهي أيضًا الأكثر صعوبة بالنسبة للأعضاء الخمسة الدائمين أنفسهم – الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفيتي ، وبريطانيا ، وفرنسا ، والصين. الصينيون على سبيل المثال. الذين كانوا من بين موردي الأسلحة الرئيسيين لإيران ، يظهرون بالفعل بوادر إحراج؟" (٥٣).

من جانب اخر اشارة الصحيفة الى مصالح الدول الكبرى في استمرار الحرب حيث اكد ذلك بالقول "طالما كان يُنظر إلى الحرب على أنها صراع محدود بين خصمين غير سارين قد لا يكون عملهما أسوأ من تحييد بعضهما البعض ، فإن أي محاولة للتوصل إلى إجماع بين القوى الكبرى تبدو محكوم عليها بالفشل. بدا أن المخاوف المبكرة من امتداد الحرب إلى دول أخرى في الخليج لا أساس لها من الصحة. لذلك تخلى بقية العالم عن محاولة إنهاء القتال "(٥٤).

كما اشارة الصحيفة "إن عدم الارتياح بشأن إمكانية تحقيق نصر إيراني هو السبب الرئيسي وراء هذه المحاولة الأخيرة الأكثر تصميماً من قبل الأعضاء الخمسة الدائمين في الأمم المتحدة. لدى الولايات المتحدة سبب للخوف من تأثير ذلك على الدول الصديقة الموالية للغرب في الخليج وإسرائيل – وحتى على أجزاء من أوروبا واليابان تعتمد على النفط الذي يمر بأمان عبر مضيق هرمز "(٥٥).

هكذا نجد بعد تعرض مصالح الولايات المتحدة الامريكية لخطر في المنطقة بدء يظهر بعض علامات الجدية في دفع مجلس الامم نحو عمل من اجله انهاء القتال . كما دفع الهجوم المميت على الفرقاطة الأمريكية ستارك القوى الكبرى من خلال توضيح التهديد الذي تتعرض له الشحن المحايدة "(٥٦).

وفي جانب اخر من المقال اشارة الصحيفة الى استياء الاتحاد السوفيتي من المساعدات الإيرانية للمتمردين الأفغان. بحيث قد خلقت الأصولية الشيعية في أجزاء من آسيا السوفيتية بالفعل أكثر من مشاكل للكرملين(٥٧) .

ثالثاً/ انتصار العراق في الفاو وتأجيل عملية السلام .

بعد احتلال ايران لشبه جزيرة الفاو في ١٠ شباط ١٩٨٦ وبروز امكانية التهديد العسكري الموجه تجاه دول المنطقة ، وبسبب المخاوف الاقليمية والدولية من تقدم القوات الايرانية ، بدأت موجة من الدعم باتجاه العراق من قبل دول اقليمية ودولية ، فقد تحركت القوات العراقية وتمكنت من استعادة الفاو في ١٧ نيسان ١٩٨٨ وتحرير جميع الاراضي المحتلة من ايران . دخلت الحرب العراقية – الايرانية مرحلة جديدة بعد تحرير العراق لشبه جزيرة الفاووالتي عدت بمثابة نقطة التحول في مسار الحرب (٥٨).

مع استمرا الحرب بين العراق وايران ومتابعة الصحيفة للجهود الاقليمية والدولية لاحلال السلام بين الجارتين المتحاربيتين ، فقد اشارة الصحيفة تحت عنوان (انتصار الفاو لن يقترب من سلام حرب الخليج) بالقول : "يبدو أنه من المتوقع أن تستمر الحرب إلى أجل غير مسمى. وبحسب دبلوماسيين يبدو أن انتصار العراق في شبه جزيرة الفاو الأسبوع الماضي من غير المرجح أن يقرّب السلام "(٥٩).

وحسب قول الصحيفة " فمنذ عام ١٩٨٢ ، عندما اعترف الرئيس العراقي (السابق) صدام حسين بأن غزوه كان فاشلاً وانسحب إلى الحدود القديمة ، دخلت الحرب البرية في طريق مسدود. وتوقع المراقبون العسكريون هنا استمرار هذا النمط لبعض الوقت " . واستمر الصحيفة بالشرح " يُنظر إلى إيران على أنها مصممة على عدم ترك الحرب تتلاشى في هدنة غير معلنة. وهي ترى الرئيس حسين مهرطقًا يجب الإطاحة به كخطوة أولى في مهمتها المقدسة لإعادة الأصولية الشيعية إلى الأضرحة المقدسة في العراق ، وفي النهاية إلى القدس. أوضحت ذلك الكتابة على الجدران الدفاعية الإيرانية في الفاو " (٦٠).

تابع الصحيفة شرح الموضوع بالقول "خاض العراقيون من جانبهم على الأرض وعلى مدى السنوات الخمس الماضية حربًا دفاعية بحتة ، وهذا هو السبب في أن عمليتهم

لاستعادة السيطرة على الفاو جعلت إيران على حين غرة. لقد اعتمدت بغداد على جميع انواع التكنولوجيا الفائقة. وأدت الهجمات الجوية العراقية على ناقلات النفط التي تستخدم الموانئ الإيرانية وعلى المنشآت النفطية في جزر خرج وسري ولارك إلى قطع الصادرات الإيرانية إلى مستوى حيث يعتقد مراقبون أن طهران تتعرض لضغوط متزايدة لتمويل الحرب والحفاظ على الواردات الأساسية. كما استخدم العراق صواريخ سكود السوفيتية الصنع لقصف طهران " ومثل هذه الضغوطات تجعل من ايران ان تقبل على وقف اطلاق النار[٦١].

ومن جانب اخر اشارة الصحيفة بان العراق "استخدم بلا خجل الغازات السامة ، خاصة على الجبهة الشمالية حيث استولت إيران على جيوب كبيرة من الأراضي العراقية فيها . كما انتهز العراق المبادرة الدبلوماسية ، وحصل على قرار أممي (رقم ٥٩٨) يدعو إلى وقف إطلاق النار ويطلب من الجانبين الانسحاب إلى الحدود السابقة وتبادل الأسرى. كما سيقيم تحقيقًا في سبب الحرب لتوجيه اللوم " [٦٢].

حسب الصحيفة "تظهر التصريحات العلنية الأخيرة للحكومة العراقية أن فوز الفاو عزز إصرار بغداد على تنفيذ الحل في تسلسل صارم. ورفضت طهران التسلسل ، وطالبت بعد وقف إطلاق النار الغير الرسمي بتقديم تقرير عن التحقيق قبل أي سلام رسمي. ويقول الدبلوماسيون هنا إن الأمر المحوري في موقف إيران هو الافتراض بأن العراق سيكون مذنبا. وبعد ذلك ، قبل أن ينسحبوا ، سيرغبون في اتفاق بشأن التعويض. إنهم يطالبون بـ ٣٥٠ مليار دولار (حوالي ٢٠٠ مليار جنيه إسترليني). من الواضح أن الفاو كانت ورقة مساومة رئيسية في هذا الشأن. قال أحدهم "لقد فقدوها الآن ، يجب أن تغير خطة لعبتهم بشكل كبير"[٦٣].

تابعة الصحيفة الشرح بالقول " في الأصل ، كان من المقرر أن يتبع القرار حظر أسلحة ضد إيران ، لكن الاتحاد السوفيتي يماطل في هذا الأمر لأنه يريد حسن نية طهران. على الرغم من مخاوف موسكو من الطموحات التوسعية لجارتها الأصولية وإمكانية تحفيزها

على الانشقاق بين سكانها المسلمين ، إلا أنها بحاجة إلى حسن نية طهران للانسحاب السلس من أفغانستان "[٦٤].

في حين اشارة الصحيفة الى واشنطن وموقفها بالقول " قرر الرئيس ريغان أمس تمديد الحماية البحرية الأمريكية في الخليج إلى السفن المحايدة التي تتعرض للهجوم ، وسوف تذهب السفن الحربية الأمريكية لمساعدة أي سفينة لدولة صديقة تتعرض للهجوم. ومع ذلك ، لن توفر الولايات المتحدة حماية قوافل الشحن المحايدة ، والتي تظل مقصورة على السفن التي تحمل العلم الأمريكي "[٦٥].

كما سلط الصحيفة الضوء على مسألة تزايد الوجود الامريكي بالقول "إن الوجود الأمريكي المتزايد في الخليج ، بقواعد اشتباك جديدة وأوسع نطاقا ، يخلق عقبة إضافية أمام العمليات الإيرانية ويزيد من مخاطر الإذلال مثل الهجوم على منصاتها النفطية وسفنها "[٦٦].

بعد ان خسارة ايران الفاو اشار المراقبين في بغداد حسب ما وردة في الصحيفة "بأنهم يشعرون بأن آية الله الخميني وأنصاره لن يرتدعوا. لقد تفهموا الموقف حيث راهنوا سمعة الثورة الإيرانية بأكملها على الحرب ، وليس لديهم أمل في الفوز. قال أحدهم (لذلك لا يمكنهم تحمل خسارته أيضًا). وعليه وحسب الصحيفة " ففي الواقع تشير التقارير الصادرة من طهران إلى أن هجوم الفاو وهجمات الولايات المتحدة أدى مرة أخرى إلى ظهور حشود في مكتب التجنيد" . واستنتج الصحيفة بالقول " الحقيقة هي أنه من غير المرجح أن تنتهي الحرب دون موت أو الإطاحة بآية الله الخميني أو الرئيس حسين "[٦٧].

في الاخير رجع الصحيفة الى التركيز على نقطة عدم بقاء صدام حسين في السلطة كوسيلة لانهاء الحرب ، غير الواقع كان عكس ذلك حيث اشارة الصحيفة الى " الشعور السائد في بغداد هو أن الرئيس حسين ، على الرغم من حقيقة أنه بدأ حربا حولت العراق من واحدة من أغنى دول العالم إلى واحدة من أكبر المدينين ، آمن في قصره. يقوم نظامه بواحدة من أكثر العمليات الأمنية شمولاً ووحشية في الشرق الأوسط. يشغل أقارب الرئيس حسين العديد من المناصب العسكرية والمدنية الرئيسية ويتم تناوب جميع المسؤولين الآخرين

باستمرار لمنعهم من بناء قاعدة قوة. علاوة على ذلك ، فإن المواطن العراقي العادي أصبح أفضل بكثير منذ توليه السلطة. حسين بارع في توزيع المحسوبية " [٦٨]. وفي المقابل سلط الضوء على الطرف الثاني في الحرب والحاكم على كرسي السلطة في ايران واشار " يبلغ آية الله الخميني ٨٧ عاما ويقال إنه في حالة صحية سيئة. ولكن مع وجود الكثير من خطاب ثورته الأصولية الشيعية التي تستند إلى "المسيرة الحادة نحو النصر" على النظام السني المجاور ، فمن المحتمل جدًا أنه عندما يموت أخيرًا ، سيخلفه قادة لم يعودوا بعد الآن معتدل " [٦٩].

من الواضح ان الصحيفة تابعت تاثير معركة الفاو على مسار السلام وانهاء القتال ، واشارة الى الابعاد الخارجية لتحرير الفاو وكيفية دخول الدول الكبرى على مسار الخط بجدية وخاصة موسكو وواشنطن ، كما اعطى تحليلا لواقع الداخلي لكلا البلدين المتحاربين وعلاقتهم بالسلطة او كيفة ادارة الحرب من قبل السلطة واشترط نهاية الحرب برحيل من هو على راس السطلة.

رابعاً/ ترحيب صحيفة التايمز بقرار ٥٩٨

بعد مضي مدة طويلة من المشاورات والاتصالات السرية والعلنية على مستوى القوتين العظيمتين ثم على مستوى الدول الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الامن ، والدول العشر غير الدائمة العضوية في المجلس ، فقد صدر مشروع قرار (٥٩٨) الذي تم تبنيه بالاجماع في ٢٠ تموز ١٩٨٧ وسط ترحيب عالمي وعربي بالقرار [٧٠]. دعت القرار الى وقف إطلاق النار بين البلدين في البر والبحر والجو، وسحب كل القوات الى الحدود المعترف بها دولياً والمستندة على القرارات السابقة دون تأخير، كما طالبت فيه بتسوية مشرفة للنزاع العراقي – الإيراني. كما ناشد القرار ايفاد فريق من مراقبي الأمم المتحدة للتثبت من التزام وقف إطلاق النار ، والحث على سرعة الافراج عن الاسرى، مناشدة كل من العراق وإيران التعاون مع الأمين العام ومناشدة كافة الدول الاخرى التزام ضبط النفس، ومطالبة تكليف كيان محايد بالتحقيق في المسؤولية عن النزاع، تعيين فريق من الخبراء

لدراسة تكلفة اعادة الاعمار في البلدين، والبحث عن التدابير الخاصة مع دول المنطقة بتعزيز الأمن والاستقرار(٧١) .

وحسب رأئ الصحيفة "فأن فرض الحظر على الاسلحة بشكل شامل تزيد الرغبة لدى ايران في انهاء الحرب ، وهذا الامر سيدعم القرار الاممي ٥٩٨ الى ابعد حدود" (٧٢). ادركت لولايات المتحدة وبريطانيا ان ايران سيرفض القرار ، نتيجة لمواقفها الرافضة للقرارات السابقة على عكس العراق، لذا سعت تلك الدول الى الضغط على ايران لقبول قرار ٥٩٨ باسرع وقت ممكن من خلال استصدار قرار ثاني من المجلس يرفض حظر تصدير السلاح الى ايران ومن ثم عزلتها دوليا واجباراها على وقف اطلاق النار . فقد كانت هناك عوامل ذاتية دفعت ايران الى قبول قرار مجلس الامن فضلا عن موضوع ضغوطات المجتمع الدولي ، فوافقت ايران رسميا في ١٧ تموز ١٩٨٨ وابلغت الامين العام للامم المتحدة موافقتها على القرار ٥٩٨ (٧٣).

لعب رفسنجاني دورا كبيراً في اقناع الخميني بالقبول غير المشروط للقرار رقم ٥٩٨، بعد ان ادرك رفسنجاني رئيس الشورى تبعة الاستمرار في حرب خاسرة أو كما قال نص "ان الوقت لم يعد في صالح إيران ، لان القوى المتعجرفة المناهضة للاسلام قررت بذل اقصى ما في وسعها لانقاذ صدام حسين وتكبيل ايدينا " (٧٤).

كانت لصدور القرار وموافقة ايران عليها صدى كبير لدى صحيفة تايمز ، فقد كتبت مقالا مطولا تحت عنوان (إيران توافق على وقف إطلاق النار في حرب الخليج ، ويأمل الأمين العام للأمم المتحدة أن ينتهي القتال في غضون ١٠ أيام) حيث هذه اخر مقالة كتبها الصحيفة في متابعتها المستمرة ولمدة ثمان سنوات لجهود وفود مختلفة لمحاولات وقف اطلاق النار ، حيث كتبت الصحيفة "ارتفعت الآمال يوم أمس (١٨ تموز ١٩٨٨) في أن الحرب العراقية – الإيرانية التي دامت ثماني سنوات على وشك الانتهاء ، عندما قبلت طهران فجأة دعوة من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لوقف إطلاق النار"(٧٥). تابع الصحيفة بالقول " خطوة وافق عليها شخصيا آية الله الخميني ، حيث قبلت إيران دون قيد أو شرط قرار الأمم المتحدة رقم ٥٩٨ ، الذي طالب كلا الطرفين بوقف كل الصراع

والانسحاب إلى حدودهما " . واشارة الصحيفة بان سينور خافيير بيريز دي كويلار ، الأمين العام للأمم المتحدة ، قال الليلة الماضية "إنه يأمل أن يكون هناك وقف لإطلاق النار في غضون أسبوع إلى عشرة أيام " (٧٦).

فقد رحبت الصحيفة بهذه الخطوة التي ستشكل نقطة البداية لحل سريع كما رحبت دول العالم بقرار مجلس الأمن ، كما حثت الصحيفة الدول العظمى الاخرى على نهج نفس الطريقة التي انتهجتها كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ، هذا بالاضافة الى ادانتها لايران والتي حملتها استمرارية الحرب الغير المقبول من قبل المجتمع الدولي(٧٧).

تابع الصحيفة بالقول "صمدت طهران لمدة عام تقريبًا ضد الضغط المستمر من الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى لمواكبة الطلب. قُتل ٣٦٠ ألف جندي وتسببوا في خسائر فادحة في صفوف المدنيين – يمكن أن ينتهي من حيث بدأ ، مع عودة قوات البلدين إلى داخل حدودهما الأصلية " (٧٨).

حسب قول الصحيفة اعتبرت خطوة الأمس (موافقة ايران على وقف اطلاق النار) "دليلاً على رغبة إيران في إصلاح العلاقات مع سلسلة من الدول التي تم عزلها منذ ثورة ١٩٧٩ " (٧٩). حيث ظهرت علامة أخرى أمس عندما أعلنت كندا وإيران أن علاقاتهما الدبلوماسية – المجمدة لأكثر من ثماني سنوات – ستعود قريبًا إلى طبيعتها. سيعيد الكنديون فتح سفارتهم في طهران بحلول منتصف أكتوبر ، ويخطط البلدان لتبادل السفراء في غضون عام(٨٠).

وفي سياق كتابة الصحيفة عن موضوع قبول ايران لقرار الاممي ٥٩٨ فقد اشارة الصحيفة الى ان قبول طهران للقرار ٥٩٨ جاء في رسالة وجهها الرئيس خامنئي إلى سينور بيريز دي كويلار "... قررنا أن نعلن رسميًا أن الجمهورية الإسلامية ... تقبل قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨"(٨١). وقال حجة الإسلام علي أكبر هاشمي رفسنجاني ، رئيس مجلس النواب الإيراني ، في التلفزيون الإيراني ، إن القرار اتخذه شخصياً آية الله الخميني. واشارة الصحيفة بقوله: "اتخذت الجمهورية الإسلامية أخيرًا قرارًا تاريخيًا وهامًا والذي ، بقرار الإمام (الخميني) بقبول وقف إطلاق النار ، سيفتح فصلًا جديدًا في تاريخنا"(٨٢).

في ناقش الصحيفة لردود الداخلية في ايران تجاه القرار فقد اشارة " ان في وقت لاحق ، بدا حجة الإسلام رفسنجاني وكأنه يناقض نفسه جزئيًا بقوله (إن إيران تصر على معاقبة العراق باعتباره الدولة التي بدأت الحرب" ، قد يشكل هذا حسب قول الصحيفة "عقبة خطيرة أمام وقف إطلاق النار"(٨٣). ولكن في الجانب الاخر فسرت وزارة الخارجية الرسالة على أنها قبول غير مشروط للقرار. وأضافت: "إذا كان الأمر كذلك ... فقد تكون طفرة في تسوية الصراع"(٨٤).

كما رأى السينور بيريز دي كويلار ذلك على أنه قبول دون شروط وقال إنه ناقش بالفعل تنفيذه مع مندوب إيران في الأمم المتحدة ، السيد محمد جعفر محلاتي. قال إن محلاتي أطلعه على الخبر في منتصف ليل الأحد ، لكن الإيرانيين لم يعلنوا عنه لعدة ساعات(٨٥).

وحسب الصحيفة قال سينور بيريز دي كويلار "إن الخطوة التالية هي تحديد موعد لوقف القتال. إذا كان في طريقه ، فسيصبح ساري المفعول في غضون ساعات. لكنه أشار إلى أن هذا كان بالكاد ممكنًا" . وتابع بالقول " كان من المقرر أن تبدأ المفاوضات مع الجانبين الليلة الماضية "ما أعتقد أنه إذا كنت محظوظًا ، (هو) أنني قد أوقف إطلاق النار في غضون أسبوع أو ١٠ أيام" ، كما قال "مضيفًا أنه يأمل أن يكون هناك تبادل مبكر للأسرى". وسيحترم وقف إطلاق النار فريق مراقبة أولي من حوالي ١٠ ضباط من منظمة مراقبة الهدنة التابعة للأمم المتحدة في الشرق الأوسط(٨٦).

تابع الصحيفة مناقشة موضوع قرار ٥٩٨ الاممي وردود العراق تجاهها ، حيث اشارة " كان رد الفعل في العراق أكثر حذراً ، وقيل إن الحكومة كانت كذلك "دارسة" الخطوة الإيرانية. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع العراقي (إن طهران ما زالت تحتل بعض الأراضي العراقية ودعا إلى انسحاب إيران وإلا فإن القوات العراقية ستجبرها على ذلك)" (٨٧).

كذلك تابع الصحيفة قول وزير الاعلام العراقي لطيف ناصيف الجاسم لوكالة الانباء العراقية "ان بغداد حريصة على تحقيق السلام وفق المبادئ التي طرحها الرئيس صدام

حسين يوم الاحد"، وزعم الوزير "أن البيان الإيراني لم ينبع من رغبة حقيقية في إقامة سلام حقيقي ودائم، بل تحدث عن الأسباب والظروف في برنامج تكتيكي متعدد المراحل" (٨٨).

هكذا نجد بأن قرار ٥٩٨ قد اخذت حيزاً كبيراً في الصحيفة اللندنية لكثرة المواد الكتوبة عنها ، والتي قدمت تحليلات واستنتاجات رائعة ومهمة ضمن اعمدتها المختصة للحدث.

الاستنتاجات

بعد دراسة الموضوع وكتابة البحث توصلت الى النقاط الاتية :.

١-نستنتج من خلال البحث بأن صحيفة التايمز قامت بتغطية بعض المواضيع بصورة جيدة بينما غطت مواضيع اخرى بصورة عرضية ، وهذا بكل تأكيد يعود الى مصادر المعلومات المعتمدة لديها وحسها الصحفي تجاه الحدث ومدى اهميتها لها .

٢-أظهر من خلال الكتابة ان صحيفة تايمز من خلال تناولها للمواضيع ومواقفها وادركها المختلف للاحداث وتنازل الاخبار ، يعود الى من يقود هذه الصحيفة ، وهو في الاخير (اي الصحيفة) يساهم في اعطاء النصيحة المطلوبة الى صانعي القرار في البلاد .

٣-نجد بان صحيفة التايمز قدم الكثير من المعلومات بشكل تختلف عن الصحف الاخرى ، وهذا الامر نابع من اختلاف الادراك حول الصراع في المنطقة .

٤-من جهة اخرى وحتى نكون واقعياً نجد بأن الاخبار القادمة من الشرق الاوسط لاتشكل اخبارا لها وزنا كبير لدى القارئ البريطاني ، حيث نجد بأن الصحافة تداول اخبار تلك المنطقة بمرتبة متأخرة . وعلى الرغم ان الصراع الدائر لم يتم تغطيته بصورة جيدة جداً ، الا ان الحوادث الكبيرة كان يفرض على الصحيفة ان لاتهمله مطلقا .

٥-أن متابعة الصحيفة لاحداث المنطقة بينت انها لم تكن على استعداد كامل لتغطية حوادث الحرب بصورة واسعة، حيث نجد الصحيفة لم تتحسس بالحوادث الا بعد فترة ، وعليه فقد كانت الصحيفة بطيئة في الاستجابة حول المواضيع الساخنة .

الهوامش المعتمدة :

(١) خليل علي مراد ، محاولات وقف اطلاق النار ، مركز دراسات الخليج العربي ، المجلد الثالث عشر ، العدد٤ ، جامعة البصرة ، ١٩٨١، ص ٨٣.

(٢) تعتبر صحيفة التايمز من اكبر الصحف في بريطانيا حتى وقت الحاضر ، فان المنظور العام للصحيفة سياسية ، ويأخذ الاحداث المذكورة بنظرة تخدم القارء السياسي ، وتجعله يتخيل الاحداث عند قرائتها .

(3) The Times ,(London , England),Saturday , Sep 27 , 1980 , Issue 60735, pg1

(٤) خليل علي مراد ، محاولات وقف اطلاق النار ، مركز دراسات الخليج العربي ، المجلد الثالث عشر ، العدد٤ ، جامعة البصرة ، ١٩٨١، ص ٨٣.

(٥) نايف محمد صالح، احتلال العراق امعلن والمخفي ، ج٣، مطبعة الخيال ، (بغداد : ٢٠١٤) ، ص ٤٢.

(6) The Times ,(London , England),Monday , Sep 29 , 1980 , Issue 60736, pg6

(7) Ibid, pg6

(8) Ibid, pg6

(9) The Times ,(London , England),Tuesday , Sep 30 , 1980 , Issue 60737, pg6

(10) Ibid, pg6

(11) Ibid, pg6

(12) Ibid, pg6

(13) Ibid, pg6

(14) The Times ,(London , England),Tuesday , Oct 28 , 1980 , Issue 60761, pg6.

(15) Ibid, pg6.

(16) Ibid, pg6.

(١٧) خليل علي مراد ، محاولات وقف اطلاق النار ، مركز دراسات الخليج العربي ، المجلد الثالث عشر ، العدد٤ ، جامعة البصرة ، ١٩٨١، ص ٨٣.

(18) The Times ,(London , England),Thursday , Apr 2 , 1981 , Issue 60892, pg8.

(19) Ibid, pg8.

(20) Ibid, pg8.

(21) The Times ,(London , England),Wednesday , May 18 , 1983 , Issue 61535, pg12.

(22) Ibid, pg12.

(٢٣) ثائر صاحب شندل الحسني ، الموقف الدولي من الحرب العراقية – الايرانية ١٩٨٠ –١٩٨٨ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤، ص ٢٤٣.

(٢٤) مارجريت تاتشر : امرأة سياسية بريطانية ولدت في ١٣ تشرين الاول ١٩٢٥ ، اختير رئيسة لحزب المحافظين سنة ١٩٧٥، وأصبحت رئيسة وزراء بريطانيا منذ سنة ١٩٧٩ الى ١٩٩٠ ، وكانت اول امرأة بريطانية تتسلم هذه المنصب ، ولقبت بالمرءة الحديدية . للمزيد ينظر : خليل احمد خليل ، ملحق الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،(بيروت : ٢٠٠٤) ، ص ٢٤٣.

(25) The Times ,(London , England),thursday , Apr 12 , 1984 , Issue 61804, pg7.

(26) The Times ,(London , England),thursday , Apr 12 , 1984 , Issue 61804, pg7.

(٢٧) عماد جاد ، اليابان والعالم العربي ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٨٨ ، ١٩٨٧ ، ص ١٥٤ .

(28) The Times ,(London , England), Monday , Jul 01 , 1985 , Issue 62178, pg5.

(٢٩) زار وزير خارجية العراق طارق العزيز اليابان في ايار ١٩٨٤ ، وبعد مباحثات ، سارعت الخارجية اليابانية بارسال المدير العام لمكتب شؤون الشرق الاوسط وافريقيا (يوشيو هاتانو –Yoshio Hatano) الى ايران لاطلاع المسؤولين الايرانيين على نتائج زيارة وزير خارجية العراق الى اليابان. للمزيد ينظر : وليم اشعيا عوديشو ، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة، رسالة ماجستير ، كلية القانون السياسية ، الاكاديمية العربية المفتوحة ، الدانمارك ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠٠.

(٣٠) حاولت اليابان على تناوب مسؤليتها لزيارة الطرفين المتحاربين ، حيث قام وزير الخارجية اليابانية (شنتارو ابي – Shintaro Abe). باعلان مبادرة سلام بين العراق وايران في اب ١٩٨٣ عندما قام الوزير بزيارة للعراق وايران وتركيا لاحداث تقارب بين البلدين في سبيل ايقاف الحرب. للمزيد ينظر : وليم اشعيا عوديشو ، المصدر السابق ، ص ١٠٠.

(٣١) حاولت اليابان ان يكون لها نصيب من محاولات ايجاد حل سلمي للصراع ، استهلتها بطلب تعهد وضمان مرور السفن في مياه الخليج كوسيلة للتمهيد للتوصل الى تسوية سلمية للحرب . للمزيد ينظر : وليم اشعيا عوديشو ، المصدر السابق ، ص ١٠١.

(32) The Times ,(London , England), Monday , Jul 01 , 1985 , Issue 62178, pg5.

(٣٣) نفى وزير خارجية بريطانيا ان يكون الغرب راغباً في استمرار الحرب العراقية – الايرانية، كما اكد على ان النزاع العراقي الايراني يلقي اهتماماً كبيرا في المحافل الدولية . علي سبتي محمد ، دراسات في الحرب العراقية – الايرانية ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد : ١٩٨٧)، ص ١٢٠.

(34) The Times ,(London , England), Saturday , January 11 , 1986 , Issue 62342, pg6.

(35) Ibid, pg6.

(36) Ibid, pg6.

(37) The Times ,(London , England), Tuesday , April 14 , 1987 , Issue 62742, pg1.

(38) The Times ,(London , England), Tuesday , April 14 , 1987 , Issue 62742, pg1.

(39) Ibid, pg1.

(40) Ibid, pg1.

(41) Ibid, pg20.

(42) Ibid, pg20.

(43) Ibid, pg20.

(44) Ibid, pg20.

(45) Ibid , pg20.

(٤٦) كينيث كاتيزمان، الحرس الثوري الإيراني: نشأته وتكوينه ودوره، ترجمة: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية،(أبو ظبي: ١٩٩٦)،ص١٩٦.

(٤٧) حسن نافعة ، الامم المتحدة في نصف قرن ، دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ ١٩٤٥ ، عالم المعرفة ، (الكويت:١٩٩٥)، ص ٢٨١.

(48) The Times ,(London , England),Monday , June 29 , 1987 , Issue 62807, pg13.

(49) Ibid, pg13.

(50) Ibid, pg13.

(51) Ibid, pg13.

(52) Ibid, pg13.

(53) Ibid, pg13.

(54) Ibid ,pg13.

(55) Ibid, pg13.

(56) Ibid, pg13.

(57) Ibid, pg13.

(٥٨) حول تفاصيل كيفية سقوط مدينة الفاو ، ينظر: رعد مجيد الحمداني، قبل ان يغادرنا التاريخ، دار العربية للعلوم، ط١، (بيروت:٢٠٠٧)، ص ١١٦.

(59) The Times ,(London , England),Saturday , Apri 30 , 1988 , Issue 63069, pg6.

(60) Ibid, pg6.

(61) Ibid, pg6.

(62) Ibid , pg6.

(63) Ibid, pg6.

(64) Ibid, pg6.

(65) Ibid , pg6.

(66) Ibid, pg6.

(67) Ibid, pg6.

(68) Ibid, pg6.

(69) Ibid, pg6.

(٧٠)ثائر صاحب شندل الحسني ، المصدر السابق ، ص ١٦٧.

(٧١) الكواري ، عملية صنع القرار في مجلس الأمن والحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، (القاهرة: د.ت).

(٧٢) أبدت الولايات المتحدة وبريطانيا أستعدادهما لاستصدار قرار ثان من مجلس الأمن لفرض عقوبات من بينها حظر تصدير السلاح على الطرف الذي يرفض تنفيذ القرار، كما اعلن متحدث رسمي بريطاني في يوم ١٠ اب ١٩٨٧ ان الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف ابلغ ماركريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطاني بأنه لايشعر بأن هناك حاجة للتعجيل باصدار قرار ملزم من جانب مجلس الأمن بفرض حظر على تصدير السلاح لإيران بسبب رفضها لقرار المجلس الخاص بوقف الحرب العراقية – الإيرانية. للمزيد ينظر: صحيفة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٣٦٧٧٠، ١٩٨٧/٨/١١.

(٧٣)ثائر صاحب شندل الحسني ، المصدر السابق ، ص ١٦٧.

(٧٤) كينيث كاتيزمان، المصدر السابق، ص١٩٦.

(75) The Times ,(London , England),Tuesday , July 19 , 1988 , Issue 63137, pg1.

(76) Ibid, pg1.

(77) Ibid, pg1.

(78) Ibid, pg1.

(79) Ibid, pg1.

(80) Ibid, pg1.

(٨١) أقر الخميني بنفسه موافقة إيران على القرار في ٢٠ تموز ١٩٨٨، وخاطب الخميني الشعب الإيراني معلناً قبوله القرار ومما جاء في خطابه: " بسبب مجريات الأحداث والعوامل التي لن أناقشها في الوقت الراهن والأخذ بنصيحة الخبراء السياسيين والعسكريين للبلد ، فاني أوافق على قرار وقف إطلاق النار وأنا أعد هذا

القرار يصب في مصلحة الثورة والنظام في هذه المرحلة والله يعلم بأننا يجب ان نضحي بالغالي والنفيس من اجل الاسلام لذلك قبلنا بوقف إطلاق النار"، وعبر اية الله الخميني في وقت لاحق ان قبول إيران بقرار ٥٩٨ بقوله انه كان مثل "تجرع السم". للمزيد ينظر: شفان محمد خالد ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الحرب العراقية الايرانية ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة دهوك ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٤٠ .

(82) Ibid , pg1.

(83) Ibid, pg1.

(84) Ibid , pg1.

(85) Ibid, pg1.

(86) Ibid, pg1.

(87) Ibid, pg1.

(88) The Times ,(London , England),Tuesday , July 19 , 1988 , Issue 63137, pg1.